

مصر تراهن على دعم السودان في مواجهة إثيوبيا

ويقول متابعون، إن مسؤولية مدير جهاز المخابرات في مصر لا تقتصر على الجوانب الأمنية المباشرة، بل تعني بكل ما له علاقة بالأمن القومي، وفي المقدمة المياه، وهو ما يمنح من يشغل هذا المنصب مساحة كبيرة من الحركة في ملفات مختلفة.



محمد نصر الدين علام
مصر حريصة على تنسيق المواقف مع السودان بشأن سد النهضة

ويصعب تأخر حسم البنية المفاوضات في صالح إثيوبيا وليس مصر والسودان، ما يدفع القاهرة للتحرك سريعا للتوصل إلى تفاهات أكبر مع الخرطوم تضمن السير في طريق مشترك، مع وجود ما يشبه اليقين بأن أديس أبابا لن توقع اتفاقا مُلزما.

وتريد مصر أن تقيم الحجة أمام العالم وتثبت المراوغات الإثيوبية، استعدادا للقيام بتحركات دبلوماسية جديدة، تشمل هذه المرة تنسيقا متينا مع السودان، كي يكون الردود إيجابيا.

ولفت المحلل السياسي السوداني شوقي عبد العظيم، إلى أن زيارة اللواء عباس كامل ناقشت التعنت الإثيوبي بشأن التعامل مع نهر النيل في المستقبل، وأن القاهرة والخرطوم يتوافقان حول ضرورة وضع حد لهذا التعنت بشأن تقسيم حصص المياه، ما يعني أن المشكلة أكبر من مسألة الخلاف حول طريقة إدارة مفاوضات سد النهضة.

وأشار في تصريح لـ"العرب"، إلى أن هناك موقفا موحدا معلنا بين مصر والسودان، أقرب من أي وقت مضى، سوف يسهم في حفظ حصص البلدين في مياه النيل مستقبلا.

وأعرب اللواء عباس كامل عن استعداد بلاده الكامل لمساعدة السودان لعبور المرحلة الانتقالية، في إشارة توحى بأن الزيارة لا تتضمن محتوى أمنيا كما هو متعارف عليه في زيارات مديري المخابرات.

القاهرة أن الوقت الحالي مناسب للضغط على إثيوبيا.

وأضاف علام في تصريح لـ"العرب"، أن مصر حريصة على تنسيق المواقف مع السودان، بعد أن لاحظت أن وساطة الاتحاد الأفريقي لم تشر بشكل مباشر إلى نتائج المحادثات السابقة، وجاءت بيانات الدول الثلاث عقب الاجتماعات الأخيرة مختلفة، ما يتطلب سد الفجوة لإجهاض محاولات إثيوبيا لإحداث وقعة جديدة بينهما.

وأكدت مصادر سودانية ومصرية لـ"العرب"، أن ملف سد النهضة أسهم في زيادة التقارب، حيث باتت الرؤية متقاربة إلى حد بعيد، في جهة حض إثيوبيا على توقيع اتفاق ملزم حول السد، يحفظ حقوق جميع الأطراف.

وتخلت الخرطوم الإثنين، عن حضور اجتماع على مستوى وزراء الخارجية والري في الدول الثلاث، اعتراضا على النهج التفاوضي لإثيوبيا، وتوصيل رسالة رفض للطريقة التي تتعامل بها مع الخرطوم في هذا الملف، بجانب ملف الحدود المتنازع.

وأوضح وزير الري المصري الأسبق محمد نصر الدين علام لـ"العرب"، أن زيارة كامل استهدفت طي التباين في وجهات النظر بشأن الاعتماد على الخبراء الأفارقة في حلحلة تعثر مفاوضات سد النهضة.

ولدى مصر قناعة بأن ما فشل فيه خبراء البنك الدولي والولايات المتحدة لا يكمن حله عبر خبراء أفارقة يحتاجون زمنا طويلا لفهم أبعاد الأزمة، ما يعني إضاعة المزيد من الوقت، حيث ترى

الخرطوم - حملت الزيارة التي قام بها مدير المخابرات المصرية اللواء عباس كامل للخرطوم، الكثير من المعاني السياسية والأمنية، حيث جاءت في خضم تقارب لافت بين البلدين على مستويات مختلفة، وتنسيق صاعد في ملف سد النهضة الإثيوبي، الذي يستعد مفاوضو الدول الثلاث لاستئناف اجتماعاتهم المتعثرة حوله الأسبوع المقبل.

وعقد رئيس مجلس السيادة الفريق أول عبدالفتاح البرهان، ونائبه محمد حمدان دقلو (حميدتي)، ورئيس الحكومة عبدالله حمدوك، كل على حدة الإثنين، اجتماعات مع مدير المخابرات المصرية، لبحث تعزيز علاقات التعاون بين البلدين.

وقال بيان لإعلام مجلس السيادة مساء الإثنين، إن لقاء كامل والبرهان بحث القضايا ذات الاهتمام المشترك في إطار جهود البلدين لتوطير العلاقات وتعزيز التعاون.

وتستدرك بالقول بعد نحو أسابيع قليلة من الإفراج عنه جرى اعتقاله مجددا لتعود العائلة إلى نفس الممانعة وهي رشوا على أمل إطلاق سراحه.

وقالت الرابطة إن عمليات احتجاج الأشخاص وخطفهم وإخفاتهم هي أيضا استراتيجية من قبل السلطات لتمويل نفسها ومؤسساتها بعد انطلاقة الثورة السورية في 2011، وخصوصا بعد بدء فقدان النظام السيطرة على مناطق شاسعة في البلاد في العام 2012 والسنوات التي تلتها، مشيرة إلى أن النظام لم يكن يستهدف النشطاء فحسب بل أي شخص يستطيع أن يأخذ منه أموالا.

الإخفاء القسري والاعتقال تجارة رابحة في سوريا

أجهزة النظام الأمنية تبتز ماليا عائلات الضحايا



معتقل سابق يستحضر بقلمه عذابات السجناء في دهاليز النظام

وتستدرك بالقول بعد نحو أسابيع قليلة من الإفراج عنه جرى اعتقاله مجددا لتعود العائلة إلى نفس الممانعة وهي رشوا على أمل إطلاق سراحه.

وقالت الرابطة إن عمليات احتجاج الأشخاص وخطفهم وإخفاتهم هي أيضا استراتيجية من قبل السلطات لتمويل نفسها ومؤسساتها بعد انطلاقة الثورة السورية في 2011، وخصوصا بعد بدء فقدان النظام السيطرة على مناطق شاسعة في البلاد في العام 2012 والسنوات التي تلتها، مشيرة إلى أن النظام لم يكن يستهدف النشطاء فحسب بل أي شخص يستطيع أن يأخذ منه أموالا.

900 مليون دولار ما جناه النظام السوري من عمليات ابتزاز أهالي المعتقلين

وكان وفد المعارضة في اللجنة الدستورية قد طرح خلال المفاوضات الأخيرة في جنيف ملف المعتقلين والمختفين قسرا، بيد أن وفد النظام حرص على التهرب من هذا الموضوع، معتبرا أن الهدف من اللجنة ليست مناقشة مثل هذه المسائل.

ويخشى ناشطون وعائلات المختفين أن يعمد النظام إلى ارتكاب إعدامات جماعية بحق من بقي على قيد الحياة، لاسيما وأنه من المرجح أن تضغط الإدارة الأميركية المقبلة على النظام في هذا الملف. وكانت منظمة العفو الدولية، قد وثقت في تقرير تحت عنوان "المسلخ البشري"، نشرته في فبراير من عام 2017، إعدامات جماعية بطرق مختلفة نفذها النظام السوري بحق 13 ألف معتقل في سجن صيدنايا، أغلبيتهم من المدنيين المعارضين، بين عامي 2011 و2015.

ويرى متابعون أن عمليات الاعتقال والإخفاء القسري لا تطل فقط مناطق النظام بل تشمل أيضا مناطق تسيطر عليها جهات أخرى على غرار الجزء الذي تسيطر فيه الفصائل السورية الموالية لتركيبا نفوذها، حيث يتعرض مدنيون هناك للاعتقال على الهوية ولاسيما من الأقلية الكردية.

وسبق أن حذرت منظمات حقوقية مما يتعرض له الأكراد في مدينة عفرين من انتهاكات بحقهم ومصادرة أملاكهم.

الحال ذاته يتكرر في الجزء الذي تسيطر عليه هيئة تحرير الشام في إلب ومحيطها حيث يتعرض الكثيرون للاعتقال والتصفية، لمجرد توجيه انتقادات إلى الهيئة أو عناصرها.

وأكد أكثر من ربع المشاركين في الدراسة وبالتحديد 129 مشاركا في عينة المختفين قسرا، أنهم دفعوا مبالغ مالية للحصول على معلومات عن ذويهم، ووصل المبلغ الذي دفعته العائلات إلى أكثر من 500 ألف دولار. في حين أفاد أكثر من 7 في المئة بأنهم دفعوا أموالا مقابل

حوّلت الأجهزة الأمنية للنظام السوري الاعتقالات والإخفاء القسري إلى تجارة مربحة تدر عليها أموالا طائلة، من خلال عمليات ابتزاز تمارس على الأهالي مقابل معلومة أو زيارة قد لا تحصل أبدا، ويجري ذلك في وقت تراجع فيها الاهتمام الدولي بهذا الملف.

دمشق - يشكل المعتقلون والمختفون قسرا في مناطق سيطرة الحكومة السورية أحد الملفات الشائكة التي تعمل قوى المعارضة والمنظمات الحقوقية على تسليط الضوء عليها في كل محطة وإبقاء هذه القضية حية.

وخلال السنوات الأخيرة، شهدت الأزمة السورية تراجعا في سلم الأولويات الدولية، وهذا قد أضر كثيرا بملف المعتقلين والمختفين، وسط أمل تساور عائلاتهم في أن يعود هذا الملف مجددا إلى دائرة الضوء مع تسليم الإدارة الأميركية الجديدة برئاسة جو بايدن لمهامها في 20 يناير الجاري.

ولم تبد إدارة دونالد ترامب اهتماما كبيرا بالجانب الحقوقي، الأمر الذي استغلته بعض الأنظمة، ومن بينها نظام الرئيس بشار الأسد، لمواصلة انتهاكات حقوق الإنسان، التي حولها مع السنوات إلى تجارة رابحة تستفيد منها أجهزته الأمنية.

وكشفت رابطة المعتقلين والمفقودين في سجن صيدنايا، أن نظام الأسد يستخدم عمليات الإخفاء القسري والاعتقال، وسيلة لجني الأموال ومراكمه الشروات، وزيادة نفوذ الأجهزة الأمنية وقادتها والناخبين في الحكومة وبعض القضاة والمحامين، حيث تعود هذه العمليات الابتزازية بعائدات مالية ضخمة جدا على أجهزة النظام الأمنية.

وذكرت الرابطة في تحقيق استقصائي صدر مؤخرا، أن المعلومات والأرقام تظهر أن النظام جنى من عمليات الابتزاز المالي التي مارسها على أهالي المعتقلين مقابل تزويدهم بمعلومات عن أبنائهم، أو وعود بالسماح لهم بزيارة ذويهم في أماكن الاعتقال أو بإطلاق سراحهم، ما يقارب 900 مليون دولار أميركي منذ العام 2011 وحتى الآن.

وقامت الرابطة باخذ شهادات لعائلات تعرضت للابتزاز المالي من قبل الأجهزة الأمنية، على غرار أم علي التي اضطرت إلى دفع رشوة بقيمة 400 ألف ليرة سورية (780 دولارا أميركيا) لإطلاق سراح زوجها الذي كان معتقلا لدى جهاز الأمن الجنائي.

وقد جرى بالفعل، إطلاق سراح زوجها بعد شهرين و10 أيام، وقد بدأ في حالة مزرية حيث فقد نحو 20 كلغم من وزنه، وتقول أم علي "طماننا



جويل ريبورن
بعض الجهات في سوريا تحاكي تصرفات نظام الرئيس بشار الأسد

وذكرت الرابطة في تحقيق استقصائي صدر مؤخرا، أن المعلومات والأرقام تظهر أن النظام جنى من عمليات الابتزاز المالي التي مارسها على أهالي المعتقلين مقابل تزويدهم بمعلومات عن أبنائهم، أو وعود بالسماح لهم بزيارة ذويهم في أماكن الاعتقال أو بإطلاق سراحهم، ما يقارب 900 مليون دولار أميركي منذ العام 2011 وحتى الآن.

وقامت الرابطة باخذ شهادات لعائلات تعرضت للابتزاز المالي من قبل الأجهزة الأمنية، على غرار أم علي التي اضطرت إلى دفع رشوة بقيمة 400 ألف ليرة سورية (780 دولارا أميركيا) لإطلاق سراح زوجها الذي كان معتقلا لدى جهاز الأمن الجنائي.

وقد جرى بالفعل، إطلاق سراح زوجها بعد شهرين و10 أيام، وقد بدأ في حالة مزرية حيث فقد نحو 20 كلغم من وزنه، وتقول أم علي "طماننا

حزب الله يتحدى مشاعر اللبنانيين بتمثال لسليمان في قلب بيروت

لبنان، لما حملته من انتهاك لسيادة هذا البلد، وإظهاره على أنه مجرد مقاطعة إيرانية.

وقال قائد القوات الجوية في الحرس الثوري، أمير علي حاجي زادة، السبت، لقناة المنار (الذراع الإعلامية لحزب الله) إن "كل ما تمتلكه غزة ولبنان من قدرات صاروخية، تم بدعم إيران، وهما الخط الأمامي للمواجهة مع إسرائيل".

وإزاء ردود الفعل الغاضبة على هذا التصريح، اضطر الرئيس اللبناني ميشال عون إلى الخروج عن صمته، والرد في تغريدة عبر حسابه على "تويتر" استقرت حتى انتصاره الذين اعتبروا أنه كان الأجدى استدعاء السفير الإيراني.

ويتساءل اللبنانيون الآن بشأن تمثال سليمان، هل سيقف عون تاملا إياه، ومتحسرا على سيادة منة منذ عقود أو أنه سيرد مجددا عبر "تويتر".

الماضي في غارة أميركية قرب مطار بغداد الدولي.

وكان سليمان يعد أقوى شخصية في إيران، بعد المرشد الأعلى علي خامنئي، ويعتبر العقل المدبر ومهندس نشاطات طهران في الخارج.

واحتفت وسائل الإعلام الإيرانية بهذا التمثال، فيما قابل اللبنانيون هذا التدشين بغضب لم يخل من تهكم على مواقع التواصل الاجتماعي.

ورأى وزير العدل اللبناني الأسبق، اللواء أشرف ريفي، أن تمثال قاسم سليمان يمثل وصاية إيران على لبنان التي دمرت سوريا والعراق واليمن وزرعت الميليشيات.

وتساءل "الم ير من نصبوا التمثال لوحات الجلاء على صخور نهر الكلب، التي أرخت لرحيل المحتلين؟"، خاتما "وصاياكم إلى زوال".

وكانت تصريحات صدرت مؤخرا عن قيادات إيرانية أثارَت موجة غضب في

بيروت - احتفى، الثلاثاء، أنصار حزب الله بزيارة الستار عن تمثال للقائد العسكري الإيراني قاسم سليمان في منطقة الغيبري في الضاحية الجنوبية للعاصمة بيروت، في ما بدأ تحديا للبنانيين وكرسيًا للوصاية الإيرانية على هذا البلد.

وقال علي ظاهر، الممثل الإعلامي لحزب الله "فتحتج هذا التمثال بحضور مسؤولين سياسيين وفنانين تكريما لهذا الشهيد وتخليدا لذكراه، لأنه من الرجال العظماء الذين دافعوا عن هذا الوطن".

وصرح رئيس بلدية الغيبري معن الخليل "تحسن كمجتمع مقاوم، نفخر بتسمية شوارعنا وساحاتنا على اسم الشهيد الحاج قاسم سليمان، لأنه وقف إلى جانب لبنان في الحروب وهو الذي حمى لبنان بأسلحته وصواريخه".

وتزامنت إزاحة الستار عن هذا التمثال مع إحياء الذكرى الأولى لاعتقال قاسم سليمان في الثالث من يناير



في زمن الوصاية